وكذلك حذف الخفيفة في الوقف ان انضم ما قبلها كما اذا كانت مع واو الضمير او انكسر ما قبلها كما اذا كانت مع ياء الضمير تشبيها لها
بالتنوين فانها تحذف في حالة الرفع والجر ثم بعد حذف الخفيفة ما حذف لاجلها اي لاجل الخفيفة ولسببها من حروف العلة كواو الضمير
وياءه وحرف الاعراب كهل يضربون في هل يضربن فانه لما حذف نون التاكيد في الوقف ترد الواو ونون الاعراب اللتان حذفتا لاجلها
وانما ترد المحذوف لان النون بعد حذفها في الوقف معدومة من اصلها بخلاف التنوين في شلقاض فان حذفه في الوقف لا يوجب رد الياء التي حذفت
لاجل التنوين على الفصيح لما ذكرنا من فضل التنوين وقوته وتقلب الخفيفة الفا ان انفتح ما قبلها فيقال في اضربن اضربا تشبيها لها
بالتنوين فانها تقلب ايضا الفا في الوقف في حالة النصب وان كان فعل ما قبلها اي ما قبل النون معتل العين يرد ما حذف لساكن يتحرك
ذلك الساكن بلحاق المنون به كو قولن في قل فانه انما حذف الواو منه لالتقائها ساكنة مع اللام الساكن بعدها فلما فتحت اللام
فتحة لازمة لاجل النون عادت الواو المحذوفة وان كان فعل ما قبلها معتل اللام ولم يكن ذلك الفعل مما كانت الثقيلة مكسورة فيه
كفعل الاثنين وجماعة النساء فانه لم يكن فرق فيهما بين الصحيح والمعتل الاخر تقول اضربان في اضربا وارميان وارمينان وانما
لم تحذف الالف فيهما مع ان التقاء الساكنين فيهما على غير حدهما لان النون ليست من كلمة الساكن الاول وشرط التقائهما على الحد ان يكون
المدغم والمدغم فيه من كلمة الاول كما عرفت فيجب ان تحذف الالف كما تحذف الواو والياء في جمع المذكر والواحد المؤنث كاضربن اضربن لان نون
التاكيد الثقيلة من جهة عدم استقلالها بنفسها لانه لا بد من ان ينضم الى شيء يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة انها موضوعة على حرفين وليست
بلازمة للكلمة لا يكون كالجزء فحيث عرض لهم غرض في اعطائها حكم الجزء اعطوها كما في التثنية وجمع المؤنث فانه لو لم يجعل النون كالجزء
من الكلمة يكون الالتقاء على غير حده فيجب ان تحذف الالف فيلزم الالتباس بالواحد ولا يرتفع الالتباس بكسر النون لان النون انما كسرت لاجل وقوعها
بعد الالف فلو حذفت الالف عادت النون الى اصلها وكذا في جمع المؤنث فانه لو حذفت الالف منه لزم الوقوع فيما فر منه وهو اجتماع النونات
وحيث لم يعرض لهم ذلك الغرض لم يعطوها حكم الجزء كما في جمع المذكر والواحد المؤنث اذ لا يلزم الالتباس بعد حذف الواو والياء منهما
لان ضم ما قبل النون يدل على انه جمع كما ان كسر ما قبلها يدل على انه واحد مؤنث فهما اي فالنونان مع الضمير البارز وهو واو الضمير وياؤه

كالمنفصل

كالمنفصل اي كاللفظ المنفصل يعني يجب ان يعطى ما قبل النونين في المعتل الاخر من ضم او كسر او حذف ما يعطى آخره اذا اتصل به كلمة اخرى منفصلة
لان النونين بعد الضمير البارز صارتا كالكلمة المنفصلة عن المعتل الاخر لان الضمير فاصل فيقال هل ترون بضم واو الضمير وهل ترين بكسر
ياء الضمير وهل يغزن بحذف الواو وهل يرمن بحذف الياء كما يقال لا تنسوا الفضل ولا تخشي القوم ولم تغزو الجيش في لم تغزي
الجيش ومع غير الضمير المستتر كالمتصل فيقال ارمين واخشين واغزون برد اللامات وفتحها كما يقال ارميا واخشيا واغزوا
برد اللامات وفتحها وانما كان حكمها حكم المتصل لانه لا فاصل بينهما وبين الفعل فيتصلان بالفعل ويصيران كالجزء منه والمراد
بالمتصل الف الضمير لا واو الضمير ويائه لانه لا يرد لام المعتل الاخر معهما في الفعل المضمر الواو والمضموم ما قبلها والكسر في الياء المكسور
ما قبلها واعلم ان حكمها مع عدم الضمير البارز كالمتصل سواء كان هنا ضمير مستتر او لا كقولك لم يغزون زيد ففي اختصاصه ذكر الحكم
بالمستتر نظر حرفا التفسير اي وهي تفسير كل مبهم من المفرد كو جاء زيد اي ابو عبد الله ومنها قوله في تفسير قوله واختار موسى قومه
اي من قومه وما بعدهما في الاغلب عطف بيان موافق لما قبله في التعريف والتنكير وقيل انه اي حرف عطف ومن الجملة كقوله وترميني بالطرف
اي انت مذنب وان ومعناها ان تختص بفعل فيه معنى القول اي يفسر ان المفعول المقدر للفظ دال على معنى القول مؤدى معناه وليس بقول
كو قوله وناديناه ان يا ابرهيم فهي تفسير لمفعول ناديناه المقدر اي ناديناه بشيء وهو قولنا يا ابرهيم وقد تفسر المفعول به الظاهر
كقوله اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه ولا يجي بعد صريح القول لانه لا يحتاج الى تفسير لان الجملة تقع مفعولا صريحة وقد اجاز بعضهم ذلك
مستدلا بقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي ولا يصح الاستدلال به لجواز ان يكون ان مفسرة للضمير في به او مصدرية
حروف التنبيه اما والا المخففتين تختصان باول الكلام خبريا كان الكلام او لا وفائدتهما المعنوية توكيد مضمونه وتنبيه المخاطب قبل
الشروع في الكلام وتحريضه على حسن الاستماع ليستطع ما يقال له وها تختص به اي باول الكلام وبأول الكلام لا يكون للبعيد فلا يقال
هانهم ولاها فكد وانما يقال ههنا وجب استعمالها مع اسم الاشارة كذا كان صفة لاي في النداء كو يا ايها الرجل والمضمرات المرفوعة
المنفصلة اذا كانت مبتدأ لا فاعلة فلا يقال ما ضرب الا ها انا وما ضرب الا انا وانما يقال ها انا ذا وها انتم اولاء الآن ذو لها

Copyright © King Saud University